

ينابيع المودة لذوي القربى

[197] كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل على فقال: قد أتاكم أخى: ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده. ثم قال: والذي نفسي بيده أن هذه و شيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: إنه أولكم إيماناً معى، وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم فى الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية. قال: فنزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (1). قال: فكان الصحابة إذا قيل: على قالوا: قد جاء خير البرية. [28] وفى المناقب: بالاسناد عن أبى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري (رضى الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله - تبارك وتعالى - اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل على سيد الكتب. فقلت: إلهى وسيدى إنك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا يشد به عضده ويصدق به قوله، وإنى أسألك يا سيدى وإلهى أن تجعل لى من أهلى وزيرا تشد به عضدى، فاجعل لى عليا وزيرا وأخا، واجعل الشجاعة فى قلبه وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بى وصدقنى، وأول من وحد الله معى، وإنى سألت ذلك ربى (عزوجل) فأعطانيه، فهو سيد الاوصياء، اللحق، به سعادة، والموت فى طاعته شهادة، واسمه فى التوراة مقرون الى اسمى، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابنائى، وهو وهما الائمة من بعد هم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم فى أمتى، من تبعهم نجا من

_____ (1) البينة / 7. [28] أمالى الصدوق: 28

حديث 5. (*)